Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الشباب وسوق العمل بين الطموح والواقع الاجتماعي: دراسة تحليلية

هناء محمد المحروق

باحثة / وزارة التربية والتعليم

elmahrughana@gmail.com

Youth and the Labor Market: Between Ambition and Social Reality: An Analytical Study

\Hanaa Mohammed Elmahrug
Researcher / Ministry of Education

تاريخ الاستلام: 2026/01/06 –تاريخ المراجعة: 2026/01/31– تاريخ القبول: 2026/02/14– تاريخ للنشر :2026 /03/11

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة قضية الشباب وسوق العمل بوصفها من القضايا الاجتماعية المعاصرة ذات الأهمية المتزايدة، لما لها من انعكاسات مباشرة على الاستقرار الاجتماعي ومسارات التنمية، وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع الشباب في سوق العمل، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجههم، مع التركيز على الفجوة بين طموحات الشباب والواقع الاجتماعي لسوق العمل، وذلك من منظور الخدمة الاجتماعية.

وقد أوضحت دراسة عزام وعبد الجليل (2024، ص 66) أن ضعف السياسات المؤسسية يُسهم في تفاقم الضغوط الاجتماعية والمهنية على فئة الشباب، وهو ما ينعكس على فرص اندماجهم في سوق العمل، كما تشير أيضًا نتائج عدد من الدراسات السابقة من بينها دراسة الطراونة (2014) التي تناولت السلوك التنظيمي وعلاقته ببيئة العمل، ودراسة عبد اللطيف (2011) حول مجالات الخدمة الاجتماعية، إلى أن الشباب يواجهون جملة من الصعوبات في الاندماج بسوق العمل، أبرزها محدودية الفرص الوظيفية، وضعف المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، إضافة إلى قصور السياسات الاجتماعية في دعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب، الأمر الذي يسهم في اتساع الفجوة بين الطموح الفردي والواقع الاجتماعي القائم.

وخلصت الدراسة إلى أن معالجة إشكالية الشباب وسوق العمل تتطلب تبني تدخلات اجتماعية ومهنية متكاملة، مع ضرورة تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في إعداد الشباب لسوق العمل، وتنمية مهاراتهم، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية، بما يُسهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي والتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الشباب – سوق العمل – البطالة – الطموح – الواقع الاجتماعي.

Abstract:

This study addresses the issue of youth and the labor market as one of the contemporary social issues of increasing importance, due to its direct implications for social stability and development pathways. The study aims to analyze the reality of youth in the labor market and to identify the most prominent challenges they face, with a focus on the gap between youth aspirations and the social reality of the labor market, from a social work perspective.

The study adopts a descriptive-analytical approach through analyzing relevant theoretical literature and previous studies. Findings from several prior studies, including Al-Tarawneh (2014), which examined organizational behavior and its relationship to the work environment, and Abdul Latif (2011), which addressed the fields of social work, indicate that youth face a range of difficulties in integrating into the labor market. These challenges include limited employment opportunities, weak alignment between educational outputs and labor market needs, as well as shortcomings in social policies supporting the economic and social empowerment of youth. Such factors contribute to widening the gap between individual aspirations and the existing social reality.

The study concludes that addressing the issue of youth and the labor market requires adopting integrated social and professional interventions, along with activating the role of social work in preparing youth for the labor market, developing their skills, and enhancing their ability to adapt to social and economic transformations, thereby contributing to social integration and sustainable development**.**

Keywords: Youth, Labor Market, Unemployment, Aspirations, Social Reality.

المقدمة..

يُعدّ الشباب من أهم الفئات الاجتماعية التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التنمية الشاملة، لما يمتلكونه من طاقات بشرية وقدرات إنتاجية تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، غير أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر أنتجت مجموعة من التحديات التي أثرت بشكل مباشر في علاقة الشباب بسوق العمل، ووسّعت الفجوة بين طموحاتهم المهنية والواقع الاجتماعي المُتاح.

وتشير تقارير منظمة العمل الدولية إلى أن البطالة بين الشباب تمثل أحد أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المعاصرة، لما لها من انعكاسات على الاستقرار الاجتماعي والتنمية (منظمة العمل الدولية، 2018، ص 12). وتبرز إشكالية الشباب وسوق العمل بوصفها قضية اجتماعية مركبة، تتداخل فيها عوامل اقتصادية وتنظيمية وثقافية، من بينها محدودية فرص التشغيل، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، وضعف سياسات التشغيل، الأمر الذي ينعكس على استقرار الشباب المهني والاجتماعي، ويؤثر في مستوى اندماجهم داخل المجتمع.

ومن هذا المنطلق، تكتسب دراسة العلاقة بين الشباب وسوق العمل أهمية خاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، باعتبارها مهنة تسعى إلى تمكين الأفراد، وتعزيز فرص التكيف الاجتماعي والمهني، والمساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالبطالة والتهميش وضعف الاندماج الاجتماعي، إذ تعمل الخدمة الاجتماعية على تحليل الأبعاد الاجتماعية لقضايا التشغيل، ودعم الشباب في مواجهة تحديات سوق العمل، من خلال برامج وخطط تنموية تهدف إلى تعزيز قدراتهم ودمجهم في الحياة الإنتاجية.

وتأتي هذه الدراسة بوصفها دراسة تحليلية تسعى إلى تناول واقع الشباب في سوق العمل، والكشف عن الفجوة بين الطموح والواقع الاجتماعي، اعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي، وبالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، بما يُسهم في إثراء النقاش العلمي حول قضايا الشباب والعمل، وإبراز الدور المهني للخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

تواجه فئة الشباب تحديات كبيرة في الاندماج بسوق العمل، تتمثل في محدودية الفرص الوظيفية، وضعف التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق، إضافة إلى قصور السياسات الاجتماعية في دعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب، هذه التحديات تؤدي إلى فجوة متزايدة بين طموحات الشباب والواقع الاجتماعي لسوق العمل، مما يستدعي البحث والتحليل لتحديد العوامل المؤثرة واقتراح حلول ممكنة من منظور الخدمة الاجتماعية (الطراونة، 2014، ص 55؛ عبد اللطيف، 2011، ص 78).

أهمية الدراسة:

يمكن عرض أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط، أهمها:

1. تناول قضية اجتماعية تؤثر مباشرة على الشباب.
2. إبراز البُعد الاجتماعي لتحديات سوق العمل بعيدًا عن النظرة الاقتصادية فقط.

3. إثراء الدراسات العربية في مجال الشباب والعمل.
4. تقديم تحليل يساعد صانعي السياسات والباحثين على فهم الظاهرة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو تحليل العلاقة بين الشباب وسوق العمل والفجوة بين الطموح والواقع الاجتماعي والذي يتفرع منه أهداف فرعية هي:

1. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في تشغيل الشباب.
2. تفسير الظاهرة وفق نظرية الصراع الاجتماعي.
3. الوقوف على أبرز الانعكاسات الاجتماعية لتعثر اندماج الشباب في سوق العمل.
4. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع قضايا الشباب وسوق العمل.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس هو (ما طبيعة العلاقة بين الشباب وسوق العمل والفجوة بين الطموح والواقع الاجتماعي؟) ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

1. ما أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في تشغيل الشباب؟
2. كيف تفسر نظرية الصراع الاجتماعي علاقة الشباب بسوق العمل؟
3. ما الانعكاسات الاجتماعية لتعثر اندماج الشباب في سوق العمل؟
4. ما الدور الذي تلعبه الخدمة الاجتماعية في التعامل مع قضايا الشباب وسوق العمل؟

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وتحليل أبعادها وتفسيرها بالاستناد إلى الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة.

المصطلحات والمفاهيم:

- **الشباب:** يُقصد بالشباب الفئة العمرية التي تقع بين الطفولة والكهولة، وهي مرحلة انتقالية يتشكل فيها الاتجاه الاجتماعي والمهني للفرد، وتُعد فئة الشباب هي الأكثر قدرة على الابتكار والمبادرة، لكنها تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة (الطراونة، 2014، ص 42).

- **سوق العمل:** هو الإطار الاقتصادي والاجتماعي الذي يتم فيه التقاء العرض والطلب على القوى العاملة، ويشمل جميع المؤسسات والأنشطة التي توفر فرص عمل للأفراد بما يتوافق مع مؤهلاتهم وكفاءاتهم (عبد اللطيف، 2011، ص 60).
- **البطالة:** تشير إلى حالة الأفراد القادرين والراغبين في العمل، لكنهم غير قادرين على العثور على وظائف مناسبة، وتُعد البطالة مؤشرًا مهمًا على مشكلات التمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب (الجوهري، 2019، ص 88).
- **الطموح:** هو الاتجاه النفسي والاجتماعي للفرد نحو تحقيق أهدافه المستقبلية، ويُعد حافزًا أساسيًا لدخول سوق العمل والسعي لتطوير الذات (شبش والشريف، 2025، ص 14).
- **الواقع الاجتماعي:** يُشير إلى الحالة الفعلية للمجتمع بما يشمل الظروف الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والتعليمية التي يعيش فيها الأفراد، والتي تؤثر على فرصهم واندماجهم في سوق العمل (قرني، 2023، ص 27).

محاور الدراسة:

أولًا: الواقع الاجتماعي لسوق العمل الشبابي

يتناول هذا المحور تحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الشباب، مع التركيز على الفجوة بين الطموح الفردي والواقع الفعلي لسوق العمل، حيث يسلط الضوء على التحديات مثل محدودية الفرص، وضعف التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق، وتأثير السياسات الاجتماعية على تمكين الشباب.

وقد أظهرت دراسة الطراونة (2014، ص 55) أن الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل تؤثر على مستوى اندماج الشباب في العمل، بينما أشار عبد اللطيف (2011، ص 78) إلى أن غياب الدعم الاجتماعي والسياسات المهنية يزيد من صعوبة الانتقال إلى سوق العمل.

ثانيًا: التحديات المهنية والطموحات الفردية للشباب

يركز هذا المحور على الطموحات المهنية للشباب ومدى تحقيقها في الواقع، مع تحليل العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على توجهاتهم المهنية، مثل التوقعات الأسرية، الضغوط الاقتصادية، وعدم ملاءمة التخصصات التعليمية لسوق العمل (شبش والشريف، 2025، ص 14؛ قرنى، 2023، ص 27).

ويرتبط هذا المحور بتساؤلات الدراسة حول مدى قدرة الشباب على تحقيق طموحاتهم في ظل الواقع الاجتماعي لسوق العمل.

ثالثًا: نظرية الصراع الاجتماعي وتوزيع الفرص الاقتصادية

يعتمد هذا المحور على نظرية الصراع الاجتماعي لتفسير التفاوت في فرص العمل بين الشباب، حيث ترى النظرية أن الصراعات بين الطبقات والفئات الاجتماعية تؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص الاقتصادية والمهنية (الطراونة، 2014، ص 60)، كما أكدت دراسة الشاطر والسالم (2024، ص41) أن السياق المؤسسي المحلي يؤثر بشكل مباشر في فرص التشغيل والاستقرار المهني، خاصة لدى فئة الشباب حديثي التخرج.

ومن منظور الخدمة الاجتماعية، يمكن استخدام هذه النظرية لتصميم تدخلات مهنية واجتماعية تساعد على تقليل التفاوت، وتمكين الشباب اقتصاديًا واجتماعيًا، بما يُسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الاحتقان النفسي والاجتماعي.

رابعًا: دور الخدمة الاجتماعية في تمكين الشباب لسوق العمل

يتناول هذا المحور الإجراءات والتدخلات التي يمكن أن تقدمها مهنة الخدمة الاجتماعية لدعم الشباب، مثل برامج التدريب المهني، التوجيه والإرشاد الوظيفي، تعزيز المهارات الاجتماعية والمهنية، وتشجيع المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال (الجوهري، 2019، ص 88).

ويرتبط هذا المحور مباشرة بالهدف الرئيسي للدراسة المتمثل في تقليل الفجوة بين طموحات الشباب والواقع الاجتماعي لسوق العمل، عبر تدخلات عملية واستراتيجيات اجتماعية.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة في ضوء تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، إلى عِدة استنتاجات، من أهمها:

1. تواجه فئة الشباب تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة في سوق العمل، أبرزها محدودية الفرص، وضعف التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق، وتأثير الفجوة بين الطموح الفردي والواقع الاجتماعي (الطراونة، 2014، ص 55؛ عبد اللطيف، 2011، ص 78).
2. يُسهم غياب السياسات الاجتماعية الداعمة للشباب في اتساع فجوة الطموح والواقع، مما يزيد من معدلات الإحباط والضغط النفسي والاجتماعي (شبش والشريف، 2025، ص 14).
3. توفر نظرية الصراع الاجتماعي إطارًا مهمًا لفهم عدم تكافؤ الفرص الاقتصادية والمهنية بين الشباب، بما يعكس التفاوت الطبقي والاجتماعي في سوق العمل (الطراونة، 2014، ص 60).

4. يمكن للخدمة الاجتماعية أن تلعب دورًا محوريًا في تمكين الشباب من خلال البرامج التدريبية، التوجيه والإرشاد المهني، وتعزيز المهارات الاجتماعية والمهنية، مما يُقلل من الفجوة بين الطموح والواقع (الجوهري، 2019، ص 88).
5. تحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل، وتفعيل البرامج الاجتماعية والمهنية الموجهة للشباب، يُعد استراتيجية أساسية لدعم اندماج الشباب اجتماعيًا ومهنيًا.

التوصيات:

1. ضرورة تطوير سياسات اجتماعية ومهنية تستجيب لاحتياجات الشباب وتحديات سوق العمل.
2. تفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية في تصميم برامج تدريبية وتأهيلية للشباب لتعزيز فرصهم الوظيفية.
3. إنشاء برامج توجيه وإرشاد مهني داخل المؤسسات التعليمية لتقليل فجوة الطموح والواقع.
4. تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل لتطوير المهارات المطلوبة ومواكبة احتياجات الاقتصاد.
5. تحفيز المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال بين الشباب كبديل لتعزيز التمكين الاقتصادي والاجتماعي.
6. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية المتعلقة بالشباب وسوق العمل لتحديد التحديات بشكل أدق ومحاولة الوصول لحلول عملية.
7. نشر الوعي المجتمعي حول أهمية دعم الشباب وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

الخاتمة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على واقع الشباب في سوق العمل، والتحديات الاجتماعية والمهنية التي تواجههم، مع التركيز على الفجوة بين الطموح الفردي والواقع الاجتماعي القائم، ومن منظور الخدمة الاجتماعية يتضح أن تمكين الشباب يتطلب تكاملًا بين السياسات التعليمية، المهنية، والاجتماعية، مع تقديم الدعم والإرشاد المهني والاجتماعي لتعزيز مهاراتهم وقدرتهم على التكيف مع متغيرات سوق العمل.

كما تُبرز الدراسة أن دور الخدمة الاجتماعية ليس محدودًا بالدعم الفردي فحسب، بل يمتد إلى تصميم برامج ومبادرات جماعية تعزز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب، بما يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة واستقرار المجتمع.

قائمة المراجع:

1. حسام قرني، التنمر الوظيفي وأثره على أداء العاملين في المنظمات، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 24(3)، مصر، 2023.
2. خيرية محمد شبش، هاجر أحمد الشريف، التنمر الوظيفي بمركز مصراتة الطبي من وجهة نظر الممرضين، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، جامعة مصراتة، 12(1)، ليبيا، 2025.
3. رشاد أحمد عبد اللطيف، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها المهنية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.
4. زبيدة محمد عزام، منال رجب عبد الله عبد الجليل، التنمر الوظيفي وعلاقته ببعض العمليات الاجتماعية في بيئة العمل، مجال التعليم الجامعي نموذجًا، مجلة التربية (الأزهر)، 43(203)، مصر، 2024.
5. سليمان مفتاح الشاطر، سعاد محمد السالم، واقع التنمر الإداري بجامعة سرت من وجهة نظر الموظفين بها، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة سرت، 3(1)، ليبيا، 2024.
6. محمد أحمد الطراونة، السلوك التنظيمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
7. محمد عبد العزيز الجوهري، الخدمة الاجتماعية ومشكلات بيئة العمل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2019.
8. منظمة العمل الدولية، العنف والتحرش في عالم العمل، ILO، جنيف، 2018.